حالة تقدير الذات
وعلاقتها بمركز الضبط المدرك

د. أيمن غريب قطب ناصر

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية ـ جامعة الأزهر

مقدمة :

تقدم روتر Rotter,J (١٩٦٦) بمفهومه للضبط مستنداً على نظريته فى التعليم الاجتماعى والتى قام بتقديمها عام (١٩٥٤) ويهتم هذا المفهوم بإختلاف الأفراد فى إدراكهم لمصادر تدعيم سلوكهم . فقد يأتى التعزيز لبعض الأفراد من داخل أنفسهم مثل استنادهم على القدرة أو الجهد أو المهارة الشخصية بينما يأتى من الخارج لدى البعض الآخر مستنداً على الحظ أو الصدفة أو نفوذ الآخرين وغير ذلك .

ويرى روتر أن هذا المفهوم يكون من خلال معتقدات الأفراد وما يترتب عليها أو يتوقف عليها من سلوك .

ولقد أضيف مفهوم الإدراك نظراً لما يمثله من أهمية فى تحديد مدى اختلاف عمليات التعزيز لدى الأفراد وارتباطها بوقوع الحدث وإعزاء مسئولية وقوعه باختلاف عمليات الإدراك لدى الأفراد .

أما عن حالة تقدير الذات فهناك وجهتا نظر حول ما إذا كان مفهوم الذات بمكوناته يعتبر أمراً ثابتاً أم مرناً قابلاً للتغيير . وهناك من يعتبرون هذا المفهوم مستقرا ودائما وأن الفرد يسعى باستمرار للبحث عن المعلومات المتسقة مع مفهومه لذاته ويرفض ما عداها (Eg : Greenwald 1980., Swan, 1985., Wylie 1979) .

بينما توجد وجهة نظر أخرى ترى أن هذا المفهوم متغير بتغير تقييم الفرد لنفسه . (Eg : Jones et al. 1981, Rosenberg, 1986) .

وتقدير الذات نابع عن حاجة أساسية من حاجات الإنسان اشار إليها العديد من المنظرين فى مجال علم النفس بوجه عام من أمثال « ماسلو » حيث سلم الحاجات وتقع الحاجة إلى تقدير الذات وتحقيقها فى أعلاه ، وكذلك « فروم » و « كارل روجرز » وتاكيدهما على أهميته فى تحقيق الصحة النفسية للأفراد . وتعد الذات جوهر شخصية الفرد ومفهوم الذات حجر الزاوية فيها وهو الذى ينظم السلوك .

وهذا المفهوم قديم حديث . فقد بدأ من بدايات الفلسفة اليونانية والرومانية مروراً بالعرب ومفكريهم من أمثال ابن سينا والغزالى ثم إلى مفكرى العصر الحديث مثل جون لوك وهيوم وجيمس ميل . وكانت البداية الحقيقية له فى العصر الحديث على يد وليم جيمس فى كتابه عام ١٨٩٠ . ومنذ بدأ روجرز فى بلورة نظريته عن الذات أصبح هذا المفهوم من أهم موضوعات علم النفس . (حامد زهران : ١٩٨٠) .

وتشير بعض الدراسات إلى أن التغير فى تقدير الذات يرجع إلى الحالة المزاجية للشخص الذى يكتب تقريراً ذاتيا عن نفسه Self Report of Mood فعلى سبيل المثال تكون عبارات المقياس مرتبطة بإغراءات النجاح أو الفشل عقب مرور الفرد بإحدى هذه التجارب . ومن هنا وجب التدقيق فى مدى ملاءمة استخدام قياسات تقدير الذات ومراعاة الحالة النفسية للفرد اثناء كتابة التقرير أو الإجابة على المقياس حيث تبين وجود علاقة بين تقدير الذات والحالة المزاجية لفرد . (هيثرون وبوليفى Heathron, T.F & Polivy,J ١٩٩١) .

ويعتبر مركز الضبط متغيرا هاما لتفسير العديد من جوانب السلوك الإنسانى حيث يتضمن العديد من الافتراضات عن نظام الذات وقدرة الفرد على حل المشكلات ومعالجة الإحباط (انظر بول وسبكتيور Paule, E & Spector (١٩٨٢) .

وتشير نتائج العديد من الدراسات إلى أن أصحاب الضبط الخارجى أقل تقبلاً للذات مقارنة بغيرهم من أصحاب الضبط الداخلى بينما يتسم اصحاب الضبط الداخلى بمفاهيم إيجابية عن الذات وهم اكثر ضبطا لها وتقبلاً وتحقيقا . كما انهم اكثر ثقة فى النفس وإظهاراً لها فى صورة مقبولة (بيرزونسكى Berzonsky, M.D : ١٩٨١) .

اهمية الدراسة :

تكمن اهمية الدراسة فى الكشف عن العلاقة بين حالة تقدير الفرد لذاته ومعتقداته نحو الضبط بأبعادها الفرعية وطبيعة هذه العلاقة ومدى وضوحها مما يمكن أن يسهم فى عملية توجيه الفرد بصورة أفضل ، مفهوم تقدير الذات فى حاجة إلى مزيد من التوضيح والكشف عن العديد من جوانبه وعلاقاته . ذلك أن معظم قياسات تقدير الذات استندت فى تقديرها لهذا المفهوم إلى مقاييس لا تكشف عن طبيعة الحالة المزاجية للفرد أثناء الإجابة على المقياس . وقد ثبت من العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين هذه الحالة المزاجية للفرد وتقديره لذاته خاصة فى صورتها الظاهرية .

ولعل استخدام أداة جديدة لحالة تقدير الذات يمكن أن يساعد الباحثين فى ذلك . هذا بالإضافة إلى استخدام أداتين للضبط فى محاولة للمقارنة بينهما مما يمكن أن يقدم مزيداً من الوضوح لهذا المتغير وتناولاً محدداً له فى هذه الدراسة .

هدف الدراسة :

تتلخص الأهداف الرئيسية للدراسة الحالية فيما يلى :

- الكشف عن العلاقة بين حالة تقدير الذات ومعتقدات الأفراد نحو الضبط .
- معرفة نوع وطبيعة العلاقة بين المكونات الفرعية لحالة تقدير الذات وأبعاد الضبط .
- مدى اختلاف هذه العلاقة باختلاف قياسات الضبط والعينات الفرعية للدراسة .
- مدى اختلاف حالة تقدير الذات باختلاف الحالة النفسية للأفراد (عقب النجاح أو الفشل الدراسى) .

المشكلة :

يمكن تلخيص المشكلة فى البحث عن فحوى العلاقة بين حالة تقدير الذات ومعتقدات الأفراد نحو الضبط وذلك فى بعض جوانبها المحددة ويمكن تفصيل ذلك فيما يلى :

- ما هى العلاقة بين معتقدات الفرد نحو الضبط وحالة تقدير الذات لديه ؟
- وما هى العلاقة بين المكونات الفرعية لحالة تقدير الذات والأبعاد الفرعية للضبط ؟
- وما مدى اختلاف هذه العلاقة باختلاف قياسات مركز الضبط (باستخدام قياسات مستقلة) ؟
- وما مدى اختلاف هذه العلاقة باختلاف العينات الفرعية للدراسة ؟
- وما اختلاف حالة تقدير الذات باختلاف الحالة النفسية للفرد ؟

الدراسات السابقة :

أجرى لومباردو ، فانتازيا وسوليم .Lombardo, J.P Fantasia, S & Soliem, G (١٩٧٥) دراسة للعلاقة بين الضبط الداخلى ـــ الخارجى وتقبل الذات وتباين الذات المثالية وتشير الدراسة إلى الربط بين قياسات الضبط وخصائص الشخصية والتوافق والدراسات التى أجريت على ذلك حيث تشير هذه الدراسات فى نتائجها إلى إرتباط أصحاب الضبط الخارجى بخصائص شخصية وتوافقية سالبة مثل فقدان المسئولية الاجتماعية وصعوبة تكوين العلاقات بين الشخصية ، ضعف قوة الأنا والوصف غير المحبب للذات ، القلق والعصابية . وبالتالى فإن هدف هذه الدراسة ينحصر فى دراسة مجموعة محددة من هذه الخصائص تتلخص فى متغيرات تقبل الذات والذات المثالية ووصف الذات .

تكونت عينة الدراسة من ٧٣ طالبا (٣٨ من أصحاب الضبط الخارجى ، ٣٥ من أصحاب الضبط الداخلى) اختيروا من بين طلاب علم النفس بجامعة نيويورك . وقسمت العينة على ضوء اختبار روتر IE للضبط ، كما طبق عليهم مقياس لتقبل الذات مكون من ٤٠ عبارة .

وتدعم نتائج هذه الدراسة ما أشير إليه فى الدراسات السابقة من تميز أصحاب الضبط الخارجى بنتائج شخصية وتوافقية سالبة فقد اتسموا بضعف تقبل الذات مقارنة بأصحاب الضبط الداخلى . وقد تبين من نتائج تحليل التباين وجود فروق ذات دلالة بين الذات المثالية والواقعية لدى أصحاب الضبط الخارجى . كما أظهرت نتائج التحليل العاملى وجود عاملين لدى أصحاب الضبط الداخلى وهما الاعتقاد فى مقدرتهم على الضبط والضبط الشخصى . وبتحليل الذات المثالية لدى أصحاب الضبط الخارجى تبين أن لدى أصحاب الضبط الخارجى الرغبة فى الضبط الداخلى .

وأجرى كريز باركز وآخرون .Cris Parks et al (١٩٧٥) دراسة تجريبية للعلاقة بين ما يعرف بسلوك إنهزام الذات Self- defeating behavior والتغير فى مركز الضبط . وقد تكونت عينة الدراسة التجريبية والضابطة من ١٨ طالبا وطالبة من بين طلاب الجامعة ، وروعى فى اختيارها عوامل العمر والجنس والمستوى الدراسى واشتركت العينة التجريبية فى برنامج للعمل للتخلص من جوانب ضعف الذات . وطبق عليهم مقياس روتر IE للضبط قبل اشتراكهم فيه ، واستغرق هذا البرنامج أربعة شهور ، ثم طبق عليهم مرة أخرى بعد البرنامج ، ومن ثم استخلصت نتائج الدراسة بعد تحليلها باستخدام أسلوب تحليل التغاير . وتشير النتائج إلى أن العينة التجريبية كانت أكثر إيجابية فى جوانب الضبط الداخلى بعد البرنامج وكان مستوى الدلالة أكبر من ٠٠١, بينما لم توجد فروق ذات دلالة بالنسبة للعينة الضابطة . وقد نوقشت النتائج فى ضوء ما يتضمنه هذا البرنامج من تنمية للقدرة على المشاركة فى العمل والثقة فى النفس وتقبل الذات وتقديرها بشكل إيجابى وذلك بما يتفق مع نتائج الدراسات السابقة فى هذا الصدد من تحقق وجود هذه العلاقة بين تقدير الذات والضبط الداخلى أو الاتجاه نحو الضبط الداخلى .

وقام شندلر Chandler, T.A (١٩٧٦) بدراسة للتحقق من العلاقة بين الضبط الداخلى ـــ الخارجى وتقبل الذات والذات المثالية . حيث يشير الباحث إلى أن الافتراض الأساسى فى الدراسة قائم على أساس إشارات التراث السيكلوجى إلى أن أصحاب الضبط الخارجى مقارنة بأصحاب الضبط الداخلى لديهم وصف للذات المثالية غير محدد ومفهوم للذات أقل إيجابية بالاضافة إلى إنخفاض مستوى تقبل الذات .

وقد اختيرت عينة الدراسة من ٥٥ من طلاب الدراسات الأدبية (٣٢ ذكرا ، ٢٣ أنثى) تتراوح أعمارهم بين (١٩ ـــ ٢٣ عاما) وهم من الملتحقين بجامعة ميدوست بالولايات المتحدة .

طبق على العينة مقياس نويكى ستريكلاند للراشدين (ANS - IE) والذى عدل إلى طريقة ليكرت هذا بالإضافة إلى مؤشر للتوافق والقيم . وأظهرت نتائج تحليل التباين ما يلى :

تحقق وجود فروق ذات دلالة بين الضبط الخارجى مقابل تباين الذات الواقعية وذلك عند مستوى ٠٥, .

كما تحقق وجود فروق ذات دلالة عند مستوى ٠١, بين الضبط الخارجى وتقبل الذات وكذلك بين الضبط الخارجى والذات المثالية عند مستوى ٠١, وكان هناك تفاعل دالاً بين الجنس والتخصص . وفسرت نتائج الدراسة فى ضوء انه إذا

كان هدف تحقيق الذات قويا فإن أصحاب الضبط الخارجي يتحركون فى هذا الاتجاه دونما إحساس بالواقعية أو القوة .

كما أجرى هاجل Hjelle, L.A (١٩٧٦) دراسة للعلاقة بين تحقيق الذات ومركز الضبط المدرك على أساس من مقارنة قياسات مستقلة لمركز الضبط . ويشير الباحث إلى افتراض روتر بوجود علاقة خطية ارتباطية بين مركز الضبط والتوافق الشخصى لدى عينات الأسوياء ودعم ذلك الافتراض بعض الدراسات مثل دراسة وارهم وفولدز Warhim & Foulds حيث تبين لهما وجود علاقة دالة بين الضبط الداخلى وعدة مقاييس فرعية لاستبيان التوجهات الشخصية لدى الإناث (The Personal Orientation Inventory - POI) وهذا المقياس معد لقياس تحقيق الذات متضمنا مفهوم التوافق مع الذات المثالية ويشير القائم بهذه الدراسة إلى أن العديد من الدراسات الأخرى قد تناولت هذه العلاقة (تحقيق الذات والضبط) واتفقت فى نتائجها مما دعى إلى تناولها بطريقة أكثر تركيبا من الدراسات السابقة more complex .

ومن هنا كان هدف هذه الدراسة التحقق من العلاقة بين تحقيق الذات والضبط من خلال قياسات مستقلة للضبط وباعتبارهما مكونات مختلفة لعملية التوافق مع التركيز على جزئيات أو مكونات كل من هذين المتغيرين .

تكونت عينة الدراسة من مجموعتين الأولى من الطلاب فى الصفوف الأولى قوامها ١٧٢ (٩٦ انثى ، ٧٦ ذكرا) والثانية من ١٣٢ (٧١ انثى ، ٦١ ذكرا) وقد طبق عليهم مقياس لتحقيق الذات (PDI) يتضمن ١٢ مقياسًا فرعيا ، هذا بالإضافة إلى مقياسين للضبط هما IE لروتر ونويكى ستريكلاند للراشدين (ANS - IE) .

وتبين من النتائج أن كلًا من مقياسى مركز الضبط يرتبط بدلالة بالمقاييس الفرعية لدى كل من الإناث والذكور والمشتملة على تقدير الذات ، تقبل الذات وتحقيقها بحيث كان أصحاب الضبط الداخلى أكثر إتجاها نحو التوافق الشخصى بشكل عام كما تبين ايضا أن قوة هذه العلاقة تتوقف على مقياس مركز الضبط المستخدم فقد كانت العلاقة بالنسبة لمقياس نويكى أكثر وضوحا من مقياس روتر .

وفسرت النتائج فى ضوء الشواهد الحديثة التى تشير إلى أن مقياس روتر متعدد الأبعاد .

ويمكن أن نستخلص من العرض السابق للدراسات ما يلى :

تشير الدراسات السابقة فى معرض تناولها للعلاقة بين هذين المتغيرين إلى أنها محاولة للربط بين قياسات الضبط وخصائص الشخصية المختلفة وأنهما متضمنان فى عملية أكثر شمولًا الا وهى التوافق .

وقد تناولت الدراسات السابقة العلاقة بين الضبط ومفهوم الذات من خلال جوانب متعددة لهذا المفهوم اشتملت تقبل الذات تباين الذات والذات المثالية، ووصف الذات ، وتقدير الذات وتحقيقها .

ولقد كان المبرر الأساسى لقيام هذه الدراسات هو إشارات التراث السيكلوجى بأن أصحاب الضبط الخارجى يتميزون بخصائص ومكونات شخصية سالبة مثل القلق والعصابية وضعف تحمل المسئولية وغير ذلك . واختلفت تناولات الدراسات لهذه العلاقة من حيث المتغيرات والعينات والأدوات وطرق المعالجة .

فقد تناولتها دراسة لومباردو من خلال متغيرات تقبل الذات وتباين الذات المثالية واستخدمت مقياس روتر لتقسيم العينة وفقا لاتجاهاتهم نحو الضبط كما استخدمت أسلوب تحليل التباين لمعالجة الفروق .

بينما ركزت دراسة باركز وآخرون على الأسلوب التجريبى وباستخدام عينة صغيرة (١٨) واستخدمت فى ذلك برنامجا للكشف عن تغيرية الضبط فى علاقته بمتغير للذات وهو أسلوب الانهزام الذاتى ..

أما دراسة شندلر فقد تميزت باستخدام أكثر من أداة لقياس هذه العلاقة وبنظرة أكثر شمولًا فتضمنت الأدوات مقياس نويكى للضبط ومؤشر للتوافق والقيم كما استخدم أسلوب تحليل التباين لمعالجة الفروق .

وركزت دراسة هاجل على إدراك مركز الضبط وتحقيق الذات من خلال قياسات مستقلة للضبط كما هو الحالة فى الدراسة الحالية وذلك للمقارنة بينهما فاستخدم مقياس نويكى ستريكلاند وروتر للضبط وكانت المعالجة فى ضوء عملية التوافق أى بنظرة شاملة أيضا لهذه العلاقة .

وقد كانت نتائج الدراسات فى مجالها تشير إلى تحقق الافتراض العام بأن أصحاب الضبط الداخلى أكثر تقبلاً

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

مقياس روتر الذى كانت الإجابة عليه بالاختيار الجبرى مما عرضه للنقد .

ومن الخصائص السيكومترية للمقياس :

أنه أجريت عليه العديد من دراسات الصدق منها دراسة ليفنسون ١٩٧٣ على عينة من ٢٧٦ من الذكور والإناث بجامعة تكساس وقد دعمت نتائج هذه الدراسة استقلال بعدى الضبط الخارجى عن الضبط الداخلى من خلال مجموعة الارتباطات الخاصة بكل منها مع المتغيرات المختلفة .

كما أجرت روزينا لأو Lao, R ١٩٧٧ دراسة للمقياس على عينة صينية مجموعها ٢٤٣ ذكرا ، ٢٧٤ انثى وعينة أخرى أمريكية قوامها ١٨٠ ذكرا ، ٢٤٣ انثى وبالمقارنة بينهما وجدت تشابها فى نتائج كل منها فى البنية العاملية مع إختلاف فى ترتيب العوامل كما تبين أن معاملات الارتباط الداخلية بين المقاييس كانت ذات دلالة لا تقل عن مستوى ٠,٠٥ .

وتبين من دراسة والكى Walky, F.H ١٩٧٩ على عينة من ٧١ ذكرا ، ٨٥ انثى من طلاب جامعة فيكتوريا أن الارتباطات الداخلية بين مقياسى الضبط الخارجى كانت ٥٩, كما اظهرت استقلال كل من مقياسى الصدفة ونفوذ الآخرين عن الضبط الداخلى ، كما تبين أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة كانت للصدفة ٧٢, ، نفوذ الآخرين ٦٥, ، الضبط الداخلى ٧١, كما كانت بطريقة كودر ريتشردسون بترتيب المقاييس السابقة ٦٠, ، ٧٠, ، ٧٢, وتراوحت معاملات الارتباط مع مقياس المرغوبية الاجتماعية بين ــ ٢٦, ، ١٦, مما يعنى ضعف تأثرها به .

وقد أجرى أيمن غريب ١٩٩٠ : ١٨٣ دراسة على المقياس على عينة من ٧٤ طالبا بكلية التربية جامعة الازهر وكانت معاملات الثبات بالنسبة للضبط الداخلى ٤٧, والصدفة ٥٥, ونفوذ الآخرين ٦١, وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون كانت ٦٤, ، ٧١, ، ٧٦, وهى ذات دلالة عند مستوى ٠,١ . كما كانت معاملات الثبات بإعادة التطبيق هى بنفس ترتيب المقاييس ٣٤, ، ٣٨, ، ٣٢, وهى كلها ذات دلالة عند مستوى ٠,٠١ .

وتشير النتائج فى مجملها إلى تميز المقياس بدرجات طيبة من الخصائص السيكومترية مما يطمئن إلى إمكانية استخدامه .

ثالثا : مقياس مجالات الضبط المدرك SPCS

وهو من إعداد باولوز وكريستى ١٩٨١ وقام بترجمته وملاءمته للبيئة المصرية أيمن غريب ١٩٩٠ ويتكون المقياس من ثلاثة مقاييس فرعية تمثل مجالات الضبط وفقا للإطار النظرى للمقياس وهى الفعالية الشخصية ، العلاقات الشخصية المتبادلة والمجال السياسى ــ الاجتماعى .

وتتميز هذه المقاييس بالتصنيف المنظم لتوقعات الضبط من خلال مجالات النشاط وإدراك الفرد لها وإضافة اداة مستقلة جديدة للضبط وهى العلاقات الشخصية المتبادلة وكذلك تقسيم الضبط الداخلى بشكل فرعى بالإضافة إلى الضبط الخارجى كما تتميز العبارات بدرجة جيدة من التوازن بين مجالات النجاح والفشل . (باولوزوكريستى Paulhus, D & Chritie, R ١٩٨١) .

ومن الخصائص السيكومترية للمقياس :

استخلصت مجالات الضبط من خلال إجراءات التحليل العاملى على عينة مكونة من ٣٣٤ طالبا بجامعة ولاية إيوا الأمريكية (١٧٥ ذكرا ، ١٥٩ انثى) وطبقت عليهم العبارات فى صورتها الأولية (٩٠ عبارة) وتبين من نتائج التحليل العاملى وجود خمس عوامل أطلق عليها : الفعالية الشخصية ، العلاقات الشخصية المتبادلة ، الصدفة والميكيافلية ونفوذ الآخرين ، والميكيافلية / الكلبية .

وأجريت دراسة تالية على عينة من ٢٩٣ طالبا بجامعة كولومبيا من المنتخب الرياضى (١٥٠ ذكرا ، ١٤٣ انثى) استكملوا الإجابة على ٨١ عبارة بعد حذف بعض العبارات التى تبين عدم ملاءمتها من نتائج الدراسة السابقة وكانت أهم النتائج هى التغلب على بعض الارتباطات مع مقاييس المرغوبية الاجتماعية .

والدراسة الثالثة على عينة من ١١٠ طلاب بجامعة كولومبيا أيضا استخدم فيها ٤١ عبارة تم استخلاصها وتبين وجود استقلال واضح للمجالات الثلاث (الفعالية الشخصية ، العلاقات الشخصية المتبادلة ، الضبط السياسى / الاجتماعى) .

كما حسبت معاملات الارتباط بين المقاييس وبعض المقاييس القريبة كنوع من الصدق مثل مقياس الميكيافلية لكريستي وجيز ١٩٧٠ ، مارلو كراون للمرغوبية ١٩٦٤ ، روتر ١٩٦٦ وجيلفورد وزمرمان للراشدين وتشير المعاملات إلى وجود ارتباطات متوسطة وبالتالي مؤشرات للصدق طيبة .

وكانت معاملات الثبات بالنسبة للمجموعة النهائية من المقاييس ذات دلالة عند مستوى ٠١, وهي بالنسبة للفعالية ٧٥, والعلاقات الشخصية ٧٧, والسياسي الاجتماعي ٨١, .

وأجرى أيمن غريب ١٩٩٠ : ١٨٢ دراسة للمقياس على عينة من ٧٤ طالبا بكلية التربية جامعة الأزهر أعيد التطبيق عليهم بعد أسبوعين وتبين من معاملات الارتباط الداخلية أنها ذات دلالة لا تقل عن مستوى ٠٥, فكانت الفعالية مع العلاقات الشخصية ٤٤, بمستوى ٠١, ، ومع الضبط السياسي / الاجتماعي ٢٨, بمستوى ٠٥, ، والضبط السياسي مع العلاقات الشخصية ٤١, بمستوى ٠١, . أما معاملات الثبات النصفية فكانت للفعالية ٣٦, ، والعلاقات الشخصية ٤٤, وهما عند مستوى ٠١, ، بينما كان الضبط السياسي الاجتماعي ٢٢, . بمستوى دلالة ٠٥, وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون كان ٥٣, ، ٦١, ، ٣٦, على التوالي . وهي كلها ذات دلالة عند مستوى ٠١, وكانت معاملات الثبات بإعادة التطبيق للفعالية ٣٠, والعلاقات الشخصية ٣٣, والضبط السياسي الاجتماعي ٢٣, وهي أيضا ذات دلالة عند مستوى ٠١, باستثناء الضبط السياسي الاجتماعي عند مستوى ٠٥, وتشير النتائج في مجملها إلى تميز المقياس بمؤشرات سيكومترية طيبة* .

العينة :

اختيرت ثلاث مجموعات من العينات الفرعية للدراسة الحالية تكونت الأولى من ٤٠ طالب من طلاب الصف الثاني بكلية التربية جامعة الأزهر بمتوسط عمر ٢٠,٥٦ وانحراف معياري مقداره ٨٧, ، والعينة الثانية مكونة من الإناث بلغ قوامها ٦٨ طالبة من طلاب الصف الثاني بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر بمتوسط عمر ١٩,٣٩ وإنحراف معياري مقداره ٧٣, أما العينة الثالثة فمن ٤٤ طالبة من طالبات الدبلوم العام التربوي بكلية الدراسات الإنسانية — جامعة الأزهر بمتوسط عمر ٢٥,٥ وانحراف معياري ٢,٨ .

الفروض والمعالجات الإحصائية :

— توجد علاقة موجبة دالة بين حالة تقدير الذات والضبط الداخلي وينبثق عن هذا الفرض الأساسي الفروض الفرعية التالية :
— تتميز هذه العلاقة باختلاف قياسات مركز الضبط (مجالات الضبط ، الضبط المتعدد) .
— تتميز هذه العلاقة باختلاف المقاييس الفرعية للضبط .
— تتميز هذه العلاقة باختلاف العينات الفرعية للدراسة .
— توجد فروق دالة في المقاييس الفرعية لحالة تقدير الذات باختلاف الحالة النفسية للأفراد (عقب حالتي النجاح أو الفشل الدراسي) .

واستخدمت في معالجة الفروض معاملات الارتباط واختبارات لدلالة الفروق .

النتائج ومناقشتها :

ينص الفرض الأول على أنه « توجد علاقة موجبة دالة بين حالة تقدير الذات والضبط الداخلي » كما يشير إلى تميز هذه العلاقة باختلاف قياسات مركز الضبط والعينات الفرعية للدراسة والمقاييس الفرعية للضبط .

ويتضح من الجدول التالي (جدول رقم ١) لهذه العلاقة لدى عينة الذكور (ن = ٤٠) ما يلي :

* للمزيد يمكن الرجوع إلى ايمن غريب ١٩٩٠ : ٦٥-٦٨ .

[illegible]
بالتالي المعرفة
[illegible]

ويعنى تحقق هذا الفرض بجزئياته وجود علاقة موجبة دالة بين حالة تقدير الذات لدى أفراد هذه العينات الفرعية من الذكور والإناث وبين الضبط الداخلى وكانت المعاملات سالبة بالنسبة لمقياس الضبط الخارجى من مقاييس الضبط المتعدد .

ويمكن القول وفقا لهذه النتائج وفى ضوء عينات الدراسة الفرعية وبالتالى حدود الدراسة وإمكانيات التعميم أنه كلما كانت حالة تقدير الذات لدى الأفراد تمثل جانبا إيجابيا كلما كانوا أكثر إتجاها نحو الضبط الداخلى . وهى فى ذلك تتفق مع نتائج الدراسات السابقة من حيث انها تشير إلى أنه كلما كان الفرد أكثر تقديراً لذاته ، تقبلاً لها أو فهما إيجابيا لها بشكل عام وبالتالى إمكانية تحقيق الذات فى جوانب التوافق المختلفة فذلك يعنى ضمن ما يعنى وجود علاقة بين هذه الجوانب وبين اعتقاد الفرد فى قدرته على تحقيق إرادته ومقدراته وأن له دوراً إيجابيا وفعالا فى ذلك وأن له الدور الغالب فى تسيير حياته وأموره ومقدراته أو نجاحه وفشله وتشكل إرادته وجوانب القوة فى شخصيته ومقدرته على فهم الموقف وحسن إدارته تشكل الجانب الأكبر فى إنجاز الفرد ونجاحه ولعل هذه الأمور تمثل جوهر معتقدات الفرد نحو الضبط الداخلى ويتضح ذلك جليا من وجود علاقة سالبة بين حالة تقدير الذات والضبط الخارجى المتمثل فى مقياس الضبط الخارجى (الصدفة ، نفوذ الآخرين) أى أن الأفراد الأكثر تقديراً لذواتهم أقل إيمانا بدور الصدفة وتدخل أصحاب النفوذ الأقوياء أو السلطة فى تقدير مسار حياتهم وأمورهم الخاصة وتؤيد ذلك الدراسات السابقة المشار إليها مثل دراسة فانتازيا وسوليم ١٩٧٥ ، وكريز باركز ١٩٧٥ وشندلر ١٩٧٦ وهاجل ١٩٧٦ وغيرها .

وينص الفرض الثانى على أنه « توجد فروق دالة فى المقاييس الفرعية لحالة تقدير الذات باختلاف الحالة النفسية للأفراد — عقب النجاح أو الإخفاق الدراسى . وقد عولج هذا الفرض لدى عينة طالبات الدراسات العليا من الإناث وذلك بتطبيق مقياس حالة تقدير الذات عليهم أولاً ثم أجرى عليهم اختبار لمادة علم النفس الاجتماعى يقوم الباحث بتدريسها لهن وعقب إعلان النتيجة لكل فتاة اجرى عليهم تطبيق مقياس حالة تقدير الذات مرة أخرى لمعرفة تأثير خبرة النجاح أو الفشل الدراسى أو الحالة النفسية لهن على حالة تقدير الذات وقد أمكن تحديد ١٥ طالبة فى كل فئة من فئتى النجاح والفشل الدراسى وحسبت قيمة ت لدلالة الفروق بينها وكانت كما هو موضح فى جدول (٤) .

(جدول ٤)

قيمة «ت» لدلالة الفروق لمقياس حالة تقدير الذات لدى طالبات الدراسات العليا عقب خبرة النجاح أو الفشل الدراسى

حالة تقدير الذات	مجموعة التفوق الدراسى ت = ٥١		مجموعة الفشل الدراسى ت = ٥١		ت
	م١	ع١	م٢	ع٢	
الظاهرية (العام)	٢٢,١٣	٣,٦٦	٢١,٨٧	٣,٦٣	**٣,٠٢٣
الاجتماعية	٢٦,٥٣	٣,١٢	٢٤,٨٠	٤,٨٩	*٢,٤٧٥
الأداء	٢٤,٨٧	٣,٥٢	٢٠,٤٧	٥,٠٤	,٨٨٩

ويتضح من الجدول تحقق هذا الفرض فى مقياس تقدير الذات العام (الظاهرية) وتقدير الذات الاجتماعية فكانت الدلالة على الأول عند مستوى ٠١, وعلى الثانى عند مستوى ٠٥, بينما لم يتحقق على مقياس الأداء إذ لم توجد دلالة للفروق . ويشير ذلك إلى تأثر تقدير الذات العام لدى تلك الطالبات بالحالة النفسية سلبا أو إيجابا بمعنى أنه كلما كانت خبرات الفرد أكثر إيجابية ونجاحا كلما كان شعوره العام نحو ذاته أكثر إيجابية ورضاء وأكثر شعوراً

بالمرغوبية . وينطبق ذلك على الجانب الاجتماعى بطبيعة الحال من حيث شعور الفرد بنظرة الآخرين وتفاعله . ولعل عدم تحقق هذا الفرض على مقياس الاداء يعنى أن تأثير مثل هذه الخبرات قد لا يكون بنفس القدر على الاستعداد العام للفرد للأداء أو الإنجاز والتعامل مع مجريات الأمور أو الاداء الدراسى بشكل أكثر تحديدا . كما قد لا يكون لطبيعة الأداء أو الإنجاز دخل فى ذلك من حيث احتياجها إلى خبرات نجاح أو فشل أكثر عمقا فهى أقل حساسية لمثل هذه الخبرات العارضة غير العميقة بينما المجالين الآخرين أكثر حساسية عقب هذه الخبرة . ويمكن القول وفقا لذلك أن أكثر المجالات تأثرا بخبرة النجاح والفشل أو الحالة النفسية للفرد هى حالة تقدير الذات العام ، تقدير الذات الاجتماعية بينما لا يظهر الأداء دورا بارزا فى هذا الصدد وقد تكون لهذه النتائج بعض مؤشرات الصدق لهذا المقياس كما تتفق بشكل عام مع إشارات التراث السيكلوجى والإطار النظرى لهذا المقياس .

المراجع العربية

١ — ايمن غريب قطب ناصر

الكفاءة والفعالية وعلاقتهما بالاتجاهات نحو التحديث ومركز الضبط الداخلى — الخارجى . دكتوراه غير منشورة — كلية التربية — جامعة الأزهر ١٩٩٠

٢ — حامد عبد السلام زهران .

التوجيه والإرشاد النفسى . (الطبعة الثانية) . القاهرة — عالم الكتب ١٩٩٠ .

المراجع الاجنبية

1. **Bersonsky, M.D.** Adolescent Development. Macmillan publishing, Co. in New York, 1981, p. 330.

2. **Chandler,** T.A., A note on the relationship of internality externality, Self-Acceptance, and Self-Ideal descrepancie. Journal of psychology, 1976, pp. 145-146.

3. **Cris parks et al.** Eliminting self- defeating behaviour and change in locus of control. Journal of psychology 1975, 91. pp. 115-120.

4. **Greenwold,** A.G. The totalitarian ego fabrication and revision of personal history. American psychology 1980, 35, pp. 603-618.

5. **Heathron, T.F. & Polivy,** J.Development & Validation of a scale for measuring state self-esteem. Journal of personality and social psychology, 1991, 60, 6 pp. 865-910.

6. **Hjelle,** L.A. Self-actualization and percived locus of control: A comparsion of relationship based on